فعالية استخدام استراتيجية التعليم الميسر فى تنمية الطلاقة الحركية لدى الاطفال ذوى الإعاقة العقلية

الباحث/ محمد السيد عبد الرازق نعمة الله

الملخص

هدف البحث إلى:

1. تجريب استراتيجية جديدة لدى مدارس التربية الفكرية لذوى الإعاقة العقلية البسيطة وبيان مدى فعاليتها.
2. بيان فعالية استراتيجية التعليم الميسر فى تنمية الطلاقة الحركية للأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة.

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج التجريبى بتنفيذ القياسات (القبلية والبعدية، التتبعية).

عينة الحث:

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من أطفال مدرسة التربية الفكرية بإدارة غرب المنصورة التعليمية والتى يلتحق بها الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة، وعددهم (16) تلميذا، تتراوح متوسطات ذكائهم على مقياس بينيه من

(60 إلى 62) درجة بإنحراف معيارى (2.1 إلى 3.00) درجة معياري، ومتوسط العمر العقلى لهم لا يتجاوز (11) عاما، العمر الزمنى من (9 إلى12) عاما وتم تقسيمهم بالتساوى إلى مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة.

المعالجات الإحصائية

قام الباحث باستخدام المعالجات الإحصائية التالية: ("مان-وتينى، اختبار ويلكوكسن ، محكات "كوهن).

نتائج البحث:

تطبيق التعليم الميسر على الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة بالمجموعة التجريبية أدى الى ارتفاع مستوى قدرات الطلاقة الحركية لديهم، وأن المجموعة الضابطة التى لم تتعرض للتعليم الميسر مازالت قدرات الطلاقة الحركية لديها منخفضة،

مقدمة

شهدت السنوات الأخيرة اهتمامًا متزايدًا بالأفراد المعاقين عقليا، وكثرت الدراسات والأبحاث حول طبيعة الإعاقة وكيفية التعامل معها، وتسابق المختصون في البحث عن السبل الكفيلة بتعزيز نقاط القوة لدى المعاقين من أجل الإفادة من قدراتهم ودمجهم في المجتمع بدلا من أن يكونوا عالة عليه، فعن طريق اللعب يمكن أن يتجه الطفل إلى عالم الخيال، وفحص واكتشاف الاشياء وعلاقاتها بأشياء اخرى مما يساهم فى تنمية مهارات تفكيره الابتكارى وخاصة الابتكار الحركى وقد أكد ذلك كل المهتمين بالابتكارية، (تادلوك (1981) Tadlock, ، ناش (1974) Nash ، تورانس (1974), Torance ، ميجردير (1981) Megruder, ، بورى (1980) Borys, (16 :41) (15 :2) (11 :76-78)، (9 : 582- 588).

كما يتفق كلا من ثابت(1981)، الإمام (1999)، أن المعاقين أكثر الفئات احتياجا إلى نوع من التنمية العقلية الفورية لتوظيف إمكانياتهم فربما كان اقصر طريق إلى ذلك من خلال طرق باب السلوك الابداعى من منطلق أنه لايوجد أى شخص دون أن يتزود بقدر ما من الاستعدادات الإبداعية أى كان هذا القدر فالإستعدادات الابداعية موجودة لدى كل فرد .. صغارا وكبارا نساء ورجال معوقين وغير معوقين بل مرضى وأسوياء على وجه العموم .. بمستويات متفاوتة ولكنها فى كثير من الاحيان قابلة للتنمية(7 : 248)، (4 : 184).

لقد اختلفت النظرة إلى المعاق بشكل عام، فلم يعد ذلك الشخص الذي يجب السيطرة عليه على الدوام، كما لم يعد مدعاة للتهكم والسخرية ومضربًا للمثل في الغباء والكسل والاتكال على الآخرين، كما اصبح الاهتمام بالحركة والتربية الرياضية من العوامل الاساسية والهامة فى تنمية الابتكار بأشكالة المتعددة فى النواحى الرياضية كما ان التربية الرياضية اصبحت تتعدى اكثر من ذلك بالنسبة للمعاقين عقليا بأن جعلته قادرا على ادآء المتطلبات اليومية من مهام يحتاج اليها من مهارات حياتية (2 : 60).

وتنوعت الاستراتيجيات التى تتعامل مع المعاقين، برزت من بينها استراتيجية التعليم الميسّر Teaching Gentle التي تركز بشكل أساسي على "وجدان الإنسان " ذو الإعاقة وليس على الإعاقة ذاتها، وحيث أن التعليم الميسر يرتكز على مبدأ تحرير الروح الإنسانية الموجودة في كل شخص، وعلى تكافل الناس معًا وإنشاء الترابط الذي يقرب الناس بعضهم من بعض . فهو يرفض ردود الفعل الباردة ويركزعلى قيمة الإنسان ومدى أهمية حضوره وتفاعله مع الآخرين والمكافأة المعنوية التي يحصل عليها نتيجة ذلك (12 :115).

ويأتي هذا البحث إسهامًا من الباحث في هذا المضمار، وهي دعوة إلى التلطف بالمعاقين عقليًا والتيسير عليهم، بدلا من استخدام القوة والعنف معهم، الأمر الذي يجعلهم عبئًا ثقيلا على المجتمع .وقد اختار الباحث القيام بهذه البحث المتعلقة باستراتيجية التعليم الميسّر، نظرًا لأن هذه الاستراتيجية تبحث في الكوامن النفسيّة للمعاق، معتبرة أنه يعي ذاته ويدرك أن نقصان قدراته هو السبب في عدم تساوي الفرص بينه وبين الشخص السليم من الإعاقة.

مشكلة البحث وأهميتها:

من خلال عمل الباحث فى مدارس ذوى الاعاقات تبين له عدم وجود استراتيجية للتربية الرياضية تحقق اهدافها في التعامل مع فئة ذوي الإعاقة العقلية في مدارس التربية الخاصة ، تركز على حل مشكلات هذه الفئة من خلال تفهّم سيكولوجية ذوى الاعاقة العقلية

والتركيز على حاجاتهم الشخصيّة والاجتماعية والحركية والنفسية، والابتعاد قدر الإمكان عن إصدار الحكم عليهم من خلال سلوكهم الذي يقومون به تعبيرًا عن حاجاتهم وخوفهم من المجتمع الذي يعيشوا فيه .فمن خلال خبرة الباحث فى العمل مع هذه الفئة، أدرك أن ذو الاعاقة العقلية الذى نراه محدودًا مقيدًا من الخارج، لديه تكامل روحي في داخله، يفرح لفرح من حوله ويغضب لغضبهم ويحزن لحزنهم، يحب الحركة ويستجيب للباحث عندما يطلب منه تقليد بعض الحركات أو المهارات الرياضية. وبدأت اشعر أن هناك جزءًا كبيرًا منه يشبهنا تماما، على وعي بمجريات الحياة، بحلوها ومرها، إنها روحه التي تعيش داخل هذا القالب ذي القدرات البسيطة.ووجد الباحث أن في هذه الاستراتيجية ما يغذي هذا الجانب فيه.

وهنا يتبلور تساؤل رئيسى وهو: ما فعالية استخدام استراتيجية التعليم الميسر فى تنمية الطلاقة الحركية لدى الإطفال ذوى الإعاقة العقلية؟

أهمية البحث: **تنبع أهمية هذا البحث من أنه** :

1. يساعد على تسهيل مهمة معلّمي التربية الرياضية في المدارس والمراكز التعليمية الخاصة بذوي الإعاقة العقلية، إلى جانب استخدامها استراتيجية تركز على الناحية النفسيّة والعاطفيّة للطفل لتوفير حياة أفضل له، وتأخذ احتياجاته الخاصة بعين الاعتبار، دون فرض السيطرة عليه
2. المساعدة على تنمية الطلاقة الحركة للاطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة.
3. كما تنبع أهمية البحث من انعدام الأبحاث والدراسات حول هذه الاستراتيجية في مصر والوطن العربي فى مجال التربية الرياضية، بالرغم من نجاح تطبيقها في المجتمعات الغربية. ويعدّ هذا البحث محاولة جادّة للإفادة من التجربة الغربية في تطبيق هذه الاستراتيجية.

أهداف البحث: **يهدف البحث الحالي إلى**:

1. تجريب استراتيجية جديدة لدى مدارس التربية الفكرية لذوى الإعاقة العقلية وبيان مدى فعاليتها.
2. بيان فعالية استراتيجية التعليم الميسر فى تنمية الطلاقة الحركية للأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة.
3. الاسهام فى اعداد الطفل ذى الإعاقة العقلية اعدادا صالحا لمواجهة ظروف الحياة العملية.

فروض البحث

1- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية (عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)) بين متوسطات درجات الاطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة بين افراد العينة التجريبية ومتوسطات درجات افراد العينة الضابطة" على مقياس التفكير الابتكارى بالحركات والافعال فى بعد الطلاقة الحركية.

2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية ("عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية لدى التلاميذ ذوى الإعاقة العقلية البسيطة في القياسين البعدى والتتبعى" على مقياس التفكير الابتكارى فى بعد الطلاقة الحركية .

مصطلحات البحث:

- ✓ التعليم الميسّر (Gentle Teaching) : التعليم الميسّر هو مجموعة من القيم والأهداف والاستراتيجيات التي تعّلم المفاهيم المرتكزة على تقدير الآخرين وتفاعلهم معًا .وهي أيضًا عملية تضع الترابط والرفقة أساسًا لكل العلاقات

الإنسانية .وهي وسيلة لدعم الأفراد ومساعدتهم في الحفاظ على كيانهم الإنساني في .إطار من الكرامة والاحترام (17: www.community.org/fag/gentle.htm.

- ✓ الإعاقة العقلية (Mental Retardation): تشير الدراسات النظرية إلى تعريفات متعددة للإعاقة العقلية؛ فتعرفها الجمعية الأمريكية، التي تم تغيير اسمها إلى الجمعية الأمريكية للإعاقات العقلية التطورية والفكرية، (AAIDD) American Association for Developmental and Intellectual Disabilities. والتي تولت مسؤولية تحديد تعريف للإعاقة العقلية منذ عام (1921)، بأنها" : إعاقة تتميز بقصور ملحوظ في القدرات الفكرية والسلوك التكيفي، معبرًا عنه من خلال المهارات المعرفية والاجتماعية والتكيفية العملية وتنشأ هذه الإعاقة قبل سن الثامنة عشرة ، (18 : www.aaidd.org/policies/faq_mental_retardation.shtml)
- ✓ الإعاقة العقلية البسيطة (Mild Mental Retardation): هي الإعاقة العقلية التي يصاب بها الأطفال الذين يعرّفون تبعًا للتصنيف التربوي بالأطفال القابلين للتعلّم Educable ويشكلون ما نسبته نحو 85 % من مجموع الأطفال المعاقين عقليا، وتتراوح نسبة الذكاء لدى هؤلاء الأطفال بين 50 الى 75 درجة، ويتمتعون بمهارات اجتماعية وشخصيّة ولغوية ومهنية مقبولة نسبيًا (6 : 58).
- ✓ استراتيجية التدريس: Teaching strategy : هى خطة تدريسية طويلة المدى لمواقف متعددة وتستخدم لتدريس مقرر دراسى أو وحدة دراسية وهى أعم واشمل من الطريقة والمدخل حيث تشمل الاستراتيجة اكثر من طريقى للتدريس لتحقيق اهداف بعيدة المدى (1: 225).
- ✓ الطلاقة الحركية: Fluency : هى عدد الحركات والأفعال المناسبة التى يقدمها الطفل على اختبار التفكير الابتكارى باستخدام الحركات والأفعال (4 : 30).
- ✓ التخيل: Imagination: عرفه محمد الامام (1999م) على أنه ادراك علاقات بين خبرات ماضية وخبرات حاضرة ببعضها ببعض، كما أنه عملية عقلية عليا ونشاط هادف موجه نحو حل مشكلة معينة يستدعى ذلك ادراك الفرد لجوانب المشكلة وتحليلها واستدعاء الخبرات السابقة وأعادة بنائها وتنظيمها فى صورة علاقات جديدة تستخدم فى حل هذه المشكلة والانتباه والادراك، والتذكر عمليات اساسية لازمة للتفكير فأى اضطراب فى هذه العمليات يؤدى إلى اضطراب فى عمليات التفكير (4 : 44).
- ✓ الأصالة: Originality: يعرفها محمد ثابت (1981)، باعتبار أن الفكرة الاصيلة عى الفكرة الأقل تكرارا أو الاقل شيوعا ويعتمد تقدير الاصالة فى البحث الحالية على الندرة الاحصائية للاستجابة الحركية فى مجموعة الأطفال المستخدمة (7: 56).

حدود البحث

الحدود البشرية : واقتصرت الدراسة علي عينة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم في مرحلة التعليم .

الحدود الزمانية : الفترة من 2016/3/1 إلى 2016/5/30 .

الحدود الجغرافية : مدرسة التربية الفكرية بإدارة المنصورة التعليمية / محافظة الدقهلية

الأطار النظري والدراسات السابقة

يتسم ذوي الإعاقة العقلية بنفس المشاعر والأحاسيس والاحتياجات التي يمتلكها أقرانهم من العاديين،وأنهم بأمسّ الحاجة للإحساس بمكانتهم في المجتمع، وبأنهم يستطيعون الانخراط في المجتمع والإسهام فيه، إضافة إلى حاجتهم للتعبير عن أنفسهم مهما بلغت شدة إعاقتهم. وفي كثير من الأحيان، نؤدى نحن دورا فى تعميق معاناتهم دون قصد عندما لا ندرك هشاشة مشاعرهم من الناحية العاطفية. ويركز التعليم الميسّر على الطفل ذي الإعاقة العقلية باعتبار إنسانيته وضرورة إشباع حاجته للارتباط بالآخرين وإنشاء علاقات متبادلة بينه وبين من يحيطون به، (13: 111).

ويؤكد "ماكجى McGee (1989)" أن الأطفال ذوى الإعاقة العقلية وبخاصة الذين يمارسون السلوكات غير المرغوب فيها قد تعلموا ألا يثقوا بالآخرين، وأن يشعروا بالخوف منهم، مما يخلق هوة بين الطرفين، وعندما نرى هؤلاء الأطفال يتصرفون بطريقة غير مرغوب فيها، فإننا نعتقد أن ذلك ناتج عن اعاقتهم أو لجذب الإنتباه اليهم لتلبية رغباتهم غير أن الموضوع أعمق من ذلك بكثير، فقد تكون تصرفاتهم ناتجة عن الخوف الذي يعيشونه، وانعدام الأمل، والشعور بالوحدة والظلم، وعدم الحصول على اية فرصة للاختيار. (14: 504-507).

ويضيف مرسي(1996)،أن توقع الفشل والإحباط وارتفاع حالة القلق لدى الطفل يدفعه إلى اللجوء إلى بعض الحيل الدفاعية كالإنكار والنكوص والإسقاط والتوحد لمواجهة التهديد والسيطرة على الموقف (8 : 42).

كما يضيف الإمام (2001)، أن الطفل إماأن يدرك تقبّل الناس له، فيقبل عليهم ويعمل من أجل الحصول على رضاهم، وإما أن يدرك أنهم ينبذونه، فيقوم بالابتعاد عنهم ويغمره الشعور بالحرمان والإحباط، وهذه المشاعر تنمي لديه العدوان والتخريب؛ لإيذاء نفسه أو الآخرين فحسب، وإنما أيضاً لجذب انتباه الآخرين إليه وعليه، فإن استراتيجية التعليم الميسّر تدعو إلى توجيه المعلم إلى عدم استخدام أسلوب العقاب، وتدعوه إلى أن يرد على سلوك الطفل بهدوء وبقدر كبير من التفهم، لأن هذا السلوك ليس مقصودا لذاته، وإنما يقصد منه التعبير عن متطلبات واحتياجات شخصية يراها الطفل ضرورية ولكن الآخرين قد غفلوا عن تلبيتها له (5 : 66).

وتهدف استراتيجية التعليم الميسر إلى تجنب عزل الطفل عن مجتمعه لأى سبب كان، سواء أكان ذلك على رغبة الأهل أم رغبة الطفل نفسه، وترتكز تلك الاستراتيجية على تقدير مدى أهمية وجود المعاق مع الآخرين وتعامله معهم والفائدة التي يجنيها نتيجة اختلاطه بهم (12 : 115).

يستند التعليم الميسّر إلىمنظومة العلاقات الإنسانية التي تطورت بأشكال مختلفة عبر تقدم البشرية لقد منح الله الإنسان القدرة على بناء هذه العلاقات ، وذلك فى أجواء من التقبل والثقة والصداقة المتبادلة التى تحكم عملية التعليم الميسر، لأنها تعطي كل طرف من أطراف العلاقة الحرية في التعبير عن نفسه وعن هويته الخاصة (13: 115).

وفى هذا الصدد تقول ماتا(2003) Mata لقد منحنا الله علاقاتإنسانية بأشكال مختلفة كي يتعلم بعضنا من البعض الآخر، فكل شخص يمكن أن يكون معلما لنا، فترانا نتعلم من الأطفالالصبر غير المحدود وكيف نتخطى أنانيتنا ومصالحنا الذاتية وصولا إلى حب الآخرين واحترامهم لنا، ومن الملاحظ أن الناس يفشلون فى علاقاتهم الشخصية عندما يتوقفون عن احترام بعضهم بعضا (10: 31).

ولابد هنا من التأكيد على أن حقيقة أحترام الأطفال لآبائهم وأمهاتهم،واحترام الأبـــاء والأمهات لأطفالهم هو من أهمّ الأمور لبنـاء علاقات إنسانية سليمة .ولا بد من أن يتم ذلك كله في جو من الصداقة التـــى مـــن دونهـــا تتحطم هذه العلاقات، ثمة طرق عديدة لتقديم الرهاية ، فالتعليم الميسر يرفض التسلط والميكانيكية فى التعامل، ولا يعتبر أن الهدف من عملية تقديم الرعاية هو تزويد الطفـل بالمعلومات الآلية، بل يركز على إنشاء العلاقات الودية بين المعلم والطفل وقلب جو الصف ليصبح أقرب يكون إلى جوّ عائلي مليء بالأصدقاء، على اعتبار أن هـذا الطفـل انســان مميز لشخصه مهما بلغت حالته من الشدة ومهما صدر عنه من تصرفات غير مقبولـة أحيانـاً ،حيث إنه قد تكون لديه أسبابه الخاصة التي تجعله يقوم بتصرفات قـد نعـدها شاذة أو غير مقبولة لذلك يحـاول الـتعلم . الميسر فتح الأبواب التي تنير لنا الطريق لتفهّم هـــذا الإنســـان الذي طالما احترنا في تصرفاته ليزودنا بـــبعض الحلـــول ويطرح علينا بعض الطرق التي قد توصلنا إلى داخليـة هـذا الشخص ومدى حاجته إلى تغيير حياته نحو الأفضل،(12 : 115).

كما يؤكد " ماكجي (1998)، " أنه بدلا من فرض الطاعـه على هؤلاء الأطفال، فإن التعليم الميسـر يدعو المعلّم لتغيير شعوره وموقفه وحركاته وسلوكه بطريقة تدعو إلى خلق بيئة آمنة دافئة للطفل الذى يمـــــــارس السلوك غير المرغوب فيه ويضيف " ماكجي (1989)، " أن على المعلّم إعداد لمحة عن حياة كل شخص تعكس الحاجات الأساسية الثمان،وذلك حسب أولوياتها لديه ومدى توافرها في حياته؛ ألا وهي: الاحتياجـــــــــات الجســـمية، والحاجـــة إلى الشعور بالأمان، وقيمة الذات، والحاجة لحياة منظمة، والشعور باللإنتمـــــاء، والمشاركة الاجتماعية،والنشاطات اليومية الهادفة،والشعور بالرضا الداخلي ، (13 : 111)، (14 : 504-507).

وتؤكد استراتيجية التعليم الميسر على التركيز على حاجات الطفل الثمان التالية التي نغفل عن إدراكها في أغلب الأحيان، بالرغم من أنها أساسيات في الحياة لديه:

1- الحاجات الجسمية: تشمل الغذاء الصحى والملابس المناسبة والنظافة الشخصية
2- الحاجة إلى الشعور بالأمـــــــان؛ وذلك من خلال وجـــود الطفـــل مـــع من يثق بهم ويعدّهم رمزاً للطمأنينة،بعيداً عن الشعور بالخوف أو اقلـــــق أو التهديد.
3- الحاجة إلى الشعور بقيمة الذات؛ وذلك من خلال تشجيع الطفل على أن ينظر إلى نفسه نظرة احترام وأن يتمكن من التعبير عن مواهبه الشخصّية، وأن ينظر إليه على أنه مثل غير فرد من أفراد المجتمع
4- الحاجة إلى حيـــــاة منظمـــــة؛ ويتم ذلك عبر التخطيط للمستقبل القريب، ووجود روتين يومى فى حياة الطفل على نحو يكون معـــــه على علم بالخطـــــوة التاليـــــة ورد فعل الآخرين عليها.
5- الحاجة إلى الشعور بالإنتماء؛ وذلك من خلال شعور الطفل بالإنتماء إلى مجموعة من الأصدقاء المحبين لـه، وأن يبادلهم المحبة والثقة ويعبر لهم عن مشاعره، وأن يستمتع برفقتهم.
6- الاجتماعيـــــة؛ وذلـــك مـــن خـــلال اتصال الطفل بالآخرين والعيش بينهم ، والانخراط في المجتمع بحيث يستفيد الآخرون من خدماته، دون أن يكون هناك فارق فى المعاملة بينه وبين الاطفال العاديين
7- الحاجة إلى النشاطـات اليوميـة الهادفـة؛ وهي النشاطات التي يقوم بها الطفل بما يتناسب مع رغباته وأسلوب حياته وقدراته.
8- الحاجة إلى الشعور بالرضا الداخلـي؛ وذلك من خلال شعور الطفل بالرضى عن نفسه وعن حياته، وأن يتمكن من التعبير عن عواطفه بشكل تلقائي دون التعرض إلى ضغوط خارجية.

كما ذكر محمود(2004)" فى دراسته بعنوان " الإبداع عند الأطفال" أن العوامل الميسرة للتفكير الابتكاري في مراحل التعليم العام هي :

أ- عومل متعلقة بالأسرة : [علاقة الأسرة بالمدرسة، تنمية الشخصية السوية للأبناء، اتجاهات الوالدين الايجابية نحو الأبناء].

ب-عوامل متعلقة بالمعلم : [اعداد المعلم ومساعدته على حل مشكلاته الخاصة، تشجيع المعلم للتلميذ المبتكر تنمية المعلم لشخصية التلميذ السوية اشباع المعلم لحاجات وميول وخيال الأطفال].

ت-عوامل متعلقة بالمنهج المدرسي: [تطوير المناهج الدراسية، تشجيع الكتاب المدرسي للتفكير الابتكاري]

ث-عوامل متعلقة بالادارة المدرسية: [تطوير الادارة المدرسية ونظام التعليم بصفة عامة، توفير الامتحانات اللازمة لتنمية التفكير الابتكاري، الفهم السليم للادراة المدرسية، الاهتمام بالأنشطة والبحوث].

ج- عوامل متعلقة بالمجتمع : [الدور الايجابي للمؤسسات الثقافية في المجتمع، توفير المناخ الاجتماعي المناسب للتفكير الابتكاري، توفير الامكانات اللازمة للمؤسسات الثقافية في المجتمع] (3 : 30،31).

اجراءات البحث

منهج البحث

استخدم الباحث المنهج التجريبى بتنفيذ القياسات (القبلية والبعدية، التتبعية).

عينة البحث

تم اختيار أفراد البحث بالطريقة العمدية من أطفال مدرسة التربية الفكرية بإدارة غرب المنصورة التعليمية والتى يلتحق بها الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة، وعددهم (16) تلميذا، تتراوح متوسطات ذكائهم على مقياس بينيه من (60 إلى 62) درجة بإنحراف معيارى (2.1 إلى 3.00) درجة معياري، ومتوسط العمر العقلى لهم لا يتجاوز (11) عاما، العمر الزمنى من (9 إلى12) عاما وتم تقسيمهم بالتساوى إلى مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة.

وعند إختيار العينة تم استبعاد ما يلى:

- عدد واحد طفل غير لائق صحيا.
- عدد واحد طفل يعانى من فرط شديد فى الحركة.
- أصبح العدد النهائى لعينة البحث (ن= 14) طفلا معاق إعاقة عقلية بسيطة.

أدوات جمع البيانات

- الإختبارات الخاصة لقياس الابتكار الحركى ومن أجل تحقيق أهداف البحث واختبار فرضياتها تم استخدام أختبار التفكير الإبتكارى بإستخدام الحركات والأفعال إعداد : محمد ثابت(1981)، تقنين محمد الإمام، (1996).
- يعتمد هذا الأختبار فى قياس الإبتكارية على الأداء الحركى الصادر عن الطفل بصدد الأنشطة المطلوبة منه والتى اختارها تورانس لتمثل بعض الطرق التى يستخدمها الأطفال الصغار فى التعبير عن امكانياتهم الإبتكارية، كما يسمح الإختبار للباحث بقياس الطلاقة الحركية، (7: 26).

تنفيذ تجربة البحث:

وهى مرحلة تنفيذ البرنامج بإستخدام استراتيجية التعليم الميسر، وفى هذه المرحلة قام الباحث بتقسيم عينة البحث إلى مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة حيث تم تطبيق البرنامج بإستخدام استراتيجية اتعليم الميسر على المجموعة التجريبية خلال وحدتين تعليميتين من المنهج المقرر (الوحدة الثالثة والرابعة) بعدد (18) حصة، زمن كل حصة (45) دقيقة

القياس القبلى:

تم عمل القياس القبلى للمجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الإبتكار الحركى لقياس الطلاقة الحركية للأطفال ذوى الإعاقة العقلية، من خلال ثلاثة من المتخصصين فى الإعاقة العقلية بالدقهلية.

القياس البعدى والتتبعى:

وقد قام الباحث بالإستعانة بثلاثة من المعلمين المتخصصين بإجراء القياس البعدى للطلاقة الحركية والقياس التتبعى:

وقد قام الباحث بعمل قياس تتبعى بعد خمسة عشر يوما من القياس البعدى حتى يتأكد من مدى استمرارية تأثير استراتيجية التعليم الميسر على الإبتكار الحركى للأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة.

المعالجات الإحصائية

قام الباحث بتفريغ كافة البيانات الخاصة بمتغيرات البحث، فى جداول خاصة وتم استخدام المعالجات الإحصائية التالية: ("مان-وتينى" Mann-Whitney test، اختبار ويلكوكسن "Willcocxon-Signed Ranks، محكات "كوهن" "Cohen").

شروط الإختبار

زمن تطبيق الاختبار:

إن أنشطة الاختبار غير مؤقتة بصورة أساسية، مع أن الفاحص يحث على تسجيل الوقت المطلوب لكل اختبار فرعي.ويحتاج الأطفال عادة ما بين 10-30 دقيقة.

التحضير لعملية تطبيق الاختبار:

- ضرورة اجراء هذا الاختبار بطريقة فردية أي مع كل طفل على حدة بشرط أن يصحب الطفل إلى مكان أو حجرة بعيدة حتى لا يلاحظ غيره من الأطفال، كما يجب أن يكون هذا المكان متسعاً إتساعاً كافياً لحركة الطفل. ثم يجب أن يكون المكان صحياً متوفر فيه شروط البيئة الآمنة للتعلم وممارسة الأنشطة وخالياً من عوامل التشتيت بقدر الإمكان.
- من الأفضل أن يكون مع الفاحص كرات صغيرة وصور لطيور وحيوانات.

يتم وضع درجات النشاط الأول والثانى موضوع البحث لقياس الطلاقة الحركية كما يلى:

- يتم وضع درجة واحدة لكل محاولة من المحاولات دون حد أقصى .
- وتم تقدير الدرجات من خلال لجنة من ثلاثة من المتخصصين بمدرسة التربية الفكرية بالمنصورة .
- وتم عمل تكافؤ للمجموعتين التجريبية والضابطة كما يلى :

التكافؤ:

قام الباحث بالتحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث متغير العمر ودرجة الذكاء ،والطلاقة الحركية باستخدام الأسلوب الإحصائي اللابارامترى "مان-وتينى" Mann- Whitney test، ويوضح جدول (1) تكافؤ أفراد العينة.

جدول (1)

دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى متغيرات العمر الزمنى، والذكاء على مقياس الطلاقة الحركية

(**ن**= 14)

المتغير	المجموعة التجريبية ن= 7		المجموعة الضابطة ن= 7		قيمة Z	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
العمر الزمنى	7.71	54.00	7.29	51.00	0.192-	غير دالة
درجة الذكاء	7.21	50.50	7.79	54.50	0.257-	غير دالة
الطلاقة	8.79	61.50	6.21	43.50	1.293-	غير دالة

يتضح من جدول (1) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوي (0,05) بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج في متغيرات العمر الزمني والذكاء والطلاقة الحركية مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في هذه المتغيرات.

وتم وضع الإختبارات فى صورة نشاطين كما يلى:

أولا: النشاط الأول:

الإنتقال بين نقتطين محددتين.

وفى هذا النشاط يقوم الطفل ذي الإعاقة العقلية البسيطة بالتحرك بين نقتطين بأى طريقة تحلو له وذلك حتى يتوقف ، وفى هذا النشاط يتم قياس الطلاقة الحركية.

ثانيا: النشاط الثانى:

التصويب بالكرة على سلة

وفى هذا النشاط يقوم الطفل المعاق ذهنيا بالتصويب بالكرة على حلقة مفتوحة(سلة)وبذلك يمكن قياس الطلاقة الحركية كما تبينها الجداول التالى:

جدول (2)

درجات ومحاولات الطلاقة الحركية فى القياس القبلى لأطفال المجموعة التجريبية من ذوى الإعاقة العقلية البسيطة في النشاطين الأول والثانى (**ن**= 7)

اسم الطفل المعاق		محمد يوسف محمد		عمرو محمد على		يوسف محمد على		أحمد اسامة محمد		عبد الرحمن السيد		يوسف اشرف مصطفى		بدر محمد بدر	
		نشاط (1)	نشاط (2)	نشاط (1)	نشاط (2)	نشاط (1)	نشاط (2)	نشاط (1)	نشاط (2)	نشاط (1)	نشاط (2)	نشاط (1)	نشاط (2)	نشاط (1)	نشاط (2)
الطلاقة	المحاولات	1	1	1	1	1	1	2	1	2	2	1	1	2	2
	الدرجة	1	1	1	1	1	1	2	1	2	2	1	1	2	2
مجموع درجة نشاط (1)		**10 درجات**													
مجموع درجة نشاط (2)		**10 درجات**													

يبين جدول رقم (2) الدرجات التي حصل عليها أطفال المجموعة التجريبية من ذوى الإعاقة العقلية البسيطة في النشاطين في محاولات الطلاقة فى القياس القبلى ، حيث كانت الدرجات متقاربة علي المستوي

الفردي في الطلاقة للنشاط الأول والثانى وهي (10) درجات .

جدول (3)

درجات ومحاولات الطلاقة لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة (للأنشطة أول، ثانى)

(بعدى- تجريبية)(ن=7)

اسم الطفل المعاق		محمد يوسف محمد		عمرو محمد على		يوسف محمد على		أحمد اسامة محمد		عبد الرحمن السيد		يوسف اشرف مصطفى		بدر محمد بدر	
		نشاط (1)	نشاط (2)	نشاط (1)	نشاط (2)	نشاط (1)	نشاط (2)	نشاط (1)	نشاط (2)	نشاط (1)	نشاط (2)	نشاط (1)	نشاط (2)	نشاط (1)	نشاط (2)
الطلاقة	المحاولات	4	4	4	4	4	4	4	4	5	5	5	5	4	5
	الدرجة	4	4	4	4	4	4	4	4	5	5	5	5	4	5
مجموع درجة نشاط (1)		30 درجة													
مجموع درجة نشاط (2)		31 درجة													

يوضح جدول (3) فارقا ملحوظا بين درجات المجوعة التجريبية بين القياسين القبلى والبعدى على مقياس الطلاقة الحركية للنشاطين الأول والثانى لصالح القياس البعدى.

جدول (4)

درجات محاولات الطلاقة الحركية فى القياس القبلى للأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة

(للأنشطة الأول، الثانى) (قبلى- الضابطة) (ن=7)

اسم الطفل المعاق		محمد يوسف محمد		عمرو محمد على		يوسف محمد على		أحمد اسامة محمد		عبد الرحمن السيد		يوسف اشرف مصطفى		بدر محمد بدر	
		نشاط (1)	نشاط (2)	نشاط (1)	نشاط (2)	نشاط (1)	نشاط (2)	نشاط (1)	نشاط (2)	نشاط (1)	نشاط (2)	نشاط (1)	نشاط (2)	نشاط (1)	نشاط (2)
الطلاقة	المحاولات	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	3	3	3	3
	الدرجة	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	3	3	3	3
مجموع درجة نشاط (1)		16 درجة													
مجموع درجة نشاط (2)		16 درجة													

يبين جدول رقم (4) الدرجات التي حصل عليها أطفال المجموعة الضابطة من ذوى الإعاقة العقلية البسيطة في الأنشطة الأول والثانى في محاولات الطلاقة الحركية فى القياس القبلى ، حيث كانت الدرجات متقاربة علي المستوي الفردي في الطلاقة الحركية للنشاط الأول والثانى.

جدول (5)

درجات محاولات الطلاقة الحركية فى القياس البعدى للأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة

(للأنشطة الأول، الثانى) (بعدى- الضابطة) (ن=7)

اسم الطفل المعاق		محمد يوسف محمد		عمرو محمد على		يوسف محمد على		أحمد اسامة محمد		عبد الرحمن السيد		يوسف اشرف مصطفى		بدر محمد بدر	
		نشاط (1)	نشاط (2)	نشاط (1)	نشاط (2)	نشاط (1)	نشاط (2)	نشاط (1)	نشاط (2)	نشاط (1)	نشاط (2)	نشاط (1)	نشاط (2)	نشاط (1)	نشاط (2)
الطلاقة	المحاولات	3	3	2	2	2	2	3	3	1	1	-	-	-	-
	الدرجة	3	3	2	2	2	2	3	3	1	1	-	-	-	-
مجموع درجة نشاط (1)		11 درجة													
مجموع درجة نشاط (2)		11 درجة													

يتضح من جدول (5) أن درجات المجموعة الضابطة للأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة للنشاطين الأول والثانى على مقياس الطلاقة الجركية فى القياس البعدى قد انخفضت عن القياس القبلى لنفس المجموعة.

عرض ومناقشة النتائج

عرض النتائج

تناول الباحث فى هذا الفصل عرضا للنتائج التى توصل إليها بعد تطبيق إجراءات البحث وجمع البيانات وتحليلها حيث هدف تقصى أثر استخدام استراتيجية اتعليم الميسر فى تنمية الطلاقة الحركة للأطفال ذوى الإعاقة العقلية ، وفيما يلى عرضا للنتائج وفقا لفروض البحث

مناقشة النتائج:

نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية (عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)) بين متوسطات درجات الاطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة بين افراد العينة التجريبية ومتوسطات درجات افراد العينة الضابطة" على مقياس التفكير الابتكارى بالحركات والافعال فى بعد الطلاقة الحركية.

وللتحقق من صحة الفرض استخدم الباحث اختبار مان – ويتنى "Man – Whitney" للمجموعات الصغيرة المستقلة، والنتائج يوضحها جدول (6).

جدول (6)

الفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى على مقياس الطلاقة الحركية لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة

أبعاد المقياس	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الطلاقة	ضابطة	7	4.00	28.00	3.180-	0,01
	تجريبية	7	11.00	77.00		

يتضح من جدول (6) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ذوى الإعاقة العقلية البسيطة وأطفال المجموعة الضابطة ذوى الإعاقة العقلية البسيطة في الطلاقة الحركية وذلك في صالح أطفال المجموعة التجريبية.

وهو ما يشير إلى أن تطبيق التعليم الميسر على الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة بالمجموعة التجريبية أدى الى ارتفاع مستوى قدرات الطلاقة الحركية لديهم، وأن المجموعة الضابطة التى لم تتعرض للتعليم الميسر مازالت قدرات الطلاقة الحركية لديها منخفضة، وبذلك يتحقق صحة الفرض الأول من فروض البحث.

نتائج الفرض الثانى: ينص الفرض الثانى على أنه:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية (عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية لدى التلاميذ ذوى الإعاقة العقلية البسيطة في القياسين البعدى والتتبعى" على مقياس التفكير الابتكارى فى بعد الطلاقة الحركية .

وللتحقق من صحة الفرض الثاني استخدم الباحث اختبار ويلكوكسن – اشارة الرتب "Willcocxon- Signed Ranks Test" للمجموعات الصغيرة المرتبطة وحساب قيمة (Z) لويلكوكسن ، والنتائج يوضحها جدول (7).

جدول (7)

الفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتتبعى على مقياس الطلاقة الحركية لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة (ن= 7)

أبعاد المقياس	اتجاه الفروق	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الطلاقة	السالبة الموجبة المحايدة	- 7 -	0,00 4,00 -	0,00 28,00 -	- 2.414- -	0,01

يتضح من جدول (7) عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتتبعى على مقياس التفكير الابتكارى للطلاقة الحركية وهذا يشير إلى بقاء أثر التعلم لدى تلاميذ المجموعة التجريبية ذوى الإعاقة العقلية البسيطة. وعليه فإن تطبيق استراتيجيات التعليم الميسر المستخدمة في الدراسة الحالية أدت إلى تنمية الطلاقة الحركية، وله أثره الإيجابي حتى بعد مرور خمسة عشر يوما من تطبيق البرنامج عليهم.

الإستنتاجات والتوصيات

الإستنتاجات :

فى حدود العينة وفى ضوء الإجراءات العلمية المقننة لهذا البحث، وفى حدود أسلوب المنهج المستخدم وخصائص العينة لهذه المرحلة السنية والعمر العقلى واستخدام استراتيجية التعليم الميسر، والإسترشاد برأى الخبراء وطريقة التطبيق، وإعتمادا على عرض النتائج وتفسيرها توصل الباحث إلى الإستنتاجات التالية:

- قام الباحث بالتحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث متغير العمر ودرجة الذكاء والطلاقة الحركية باستخدام الأسلوب الإحصائي اللابارامترى "مان-وتينى" Mann-Whitney test.

كما إتضح أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوي (0,05) بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج في متغيرات العمر الزمني والذكاء والطلاقة الحركية مما

يشير إلى تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في هذه المتغيرات.

- استخدم الباحث اختبار مان – ويتنى – "Man Whitney" للمجموعات الصغيرة المستقلة للتحقق من الفرض الأول والذى ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة فى القياس البعدى على مقياس الطلاقة الحركية لصالح المجموعة التجريبية".

إتضح وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ذوى الإعاقة العقلية البسيطة وأطفال المجموعة الضابطة ذوى الإعاقة العقلية البسيطة فى الطلاقة الحركية وذلك في صالح أطفال المجموعة التجريبية.

وهو ما يشير إلى أن تطبيق التعليم الميسر على الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة بالمجموعة التجريبية أدى الى ارتفاع مستوى قدرات الطلاقة الحركية لديهم، وأن المجموعة الضابطة التى لم تتعرض للتعليم الميسر مازالت قدرات الطلاقة الحركية لديها منخفضة، وبذلك يتحقق الفرض الأول من فروض البحث.

التوصيات:

فى ضوء التحليلات الاحصائية بالاضافة الي ما ورد فى أدبيات البحث تمكن الباحث من تقديم بعض التوصيات الخاصة والتى ربما يستعان بها مما يعود بالنفع والتنمية المنشودة لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية ونذكر منها ما يلى:

1. ضرورة تقييم استراتيجيات التدريس المستخدمة للأطفال ذوى الإعاقة العقلية.
2. ضرورة مشاركة المدرسين المتخصصين من مدارس ذوى الإعاقة العقلية بآرائهم فى وضع أسس تطبيق واستخدام المناهج الخاصة بذوى الإعاقة العقلية.
3. ضرورة التأكيد علي عمل الأهتمام بتدريبات ميدانية لمعلمى التربية الرياضية فى مدارس التربية الفكرية.
4. ضرورة الإهتمام باستخدام الوسائل التعليمية المشوقة والموضوعة خصيصا لذوى الإعاقة العقلية.

المراجع العربية:

1- أبو النجا عز الدين: التدريس فى التربية الرياضية، كلية التربية الرياضية، جامعة المنصورة، 2012م.
2- راغدة عودة: راستخدام استراتيجية التعليم الميسر فى خفض اشكال السلوك غير المرغوب فيه لدى المعاقين عقليا، رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية للدراسات العليا،2007.
3- رفعت محمود : التفكير عند الأطفال، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان،الاردن، 2004.
4- محمد الإمام : أثر استخدام برنامج تربوي في تنمية بعض مهارات التفكير لدى الأطفال القابلين للتعلم،رسالة دكتوراة، جامعة القاهرة، 1999.
5- محمد الإمام : مشكلات المعاق عقليا، ندوة لأسر ذوي الإعاقة العقلية في محافظة الدقهلية، الجمعيات الأهلية، وزارة الشؤون الاجتماعية، مصر،2001.
6- زيدان الخمايسة، محمد الإمام : الخصائص اللفظية عند الأطفال المعاقين عقليا والقابلين للتعلم فى الفئة العمرية من 8 – 10 سنوات في مركز نازك الحريري للتربية الخاصة، 2004.

7- محمد ثابت: اختبار التفكير الابتكارى عند الأطفال باستخدام الحركات والأفعال، كلية التربية، جامعة المنصورة، 1981م.

8- مرسى إبراهيم: علم التخلف العقلى، دار النشر للجامعات المصرية، القاهرة، 1996م.

المراجع الأجنبية

9- B0ryS, Suzanne : Kinetic imagery ability Of Mentally Retarted Young adults American journal Of) 582-588. Mental Deficiency, O11, (11- . N-6) 1980

10- Mata, Sri Sri DayaHow to Change Others. Yogoda Satsanga Society of India, Kolkata. .301و 2003.

11- Magruder, Sli : Imagery And Improvisation in dance in the schools, Magruder, Sli : Imagery And Improvisation in dance in the schools, journal of physical Education and Recreation, V52, N3, 76-78, 1981

12- Mc Gee, J. J; Menolasc ino, F. J.; Hobbs, D,C,; Menousek, P.E. Gentle teaching . A. Non- aversive . Approach for Helping porsons with Mental Retardation New York . Human Sciences press,115و 1991.

13- McGee, J.J.. Mending Children's Broken Hearts: A Guide for Parents and Teachers. Abbotsford, BC, Homes Society.111, 1998

14- 1McGee, J.J. Being with others: Toward a Psychology of Human Interdependence. Omaha, Ne: Creighton University, Department of Psychiatry504,507و1989..

15- Nash, C, & Torrance, E, : Creative reading and the questioning, abilities of young children, journal of Creative Behavior, vol. 6. No. 2. 1974.

16- Tadlock, S, E, : The effect of basic movement education program on the creative Thinking skills and self concept of gifted students, A BSS, Int, 41-3407, 1981

الشبكة العنكبوتية للمعلومات

17- www.community.org/fag/gentle.htm.

18- www.aaidd.org/policies/faq_mental_retardation.shtml .

Abstract

Effectiveness of using the facilitative education strategy in the development of motor fluencyIn children with mental disabilities

Search goal to:

1. **Experimenting a new strategy in schools of intellectual education for people with mental disabilities and indicating their effectiveness.**
2. **Demonstrate the effectiveness of the facilitative education strategy in the development of motor fluency for children with minor mental disabilities.**

Research Methodology:

The researcher used the experimental method to implement the measurements (tribal, remote, sequential)

The research sample:

The research members were selected by the intentional way of the children of the Intellectual Education School in West Mansoura Educational Administration, which is attended by children with minor mental disabilities. The number of students is 16, (60 to 62) with a standard deviation (2.1 to 3.00), a standard grade, and a mental life expectancy not exceeding (11) years, the age of time (9 to 12) years and divided equally into two groups, one

Statistical treatments:

The researcher used the following statistical treatments: (Mann-Tiny, Wilcoxen test, Cohen's).

research results:

The application of facilitative education to children with simple mental disabilities in the experimental group led to a high level of their motor fluency, and that the control group, which did not have facilitated education, still has low mobility abilities,